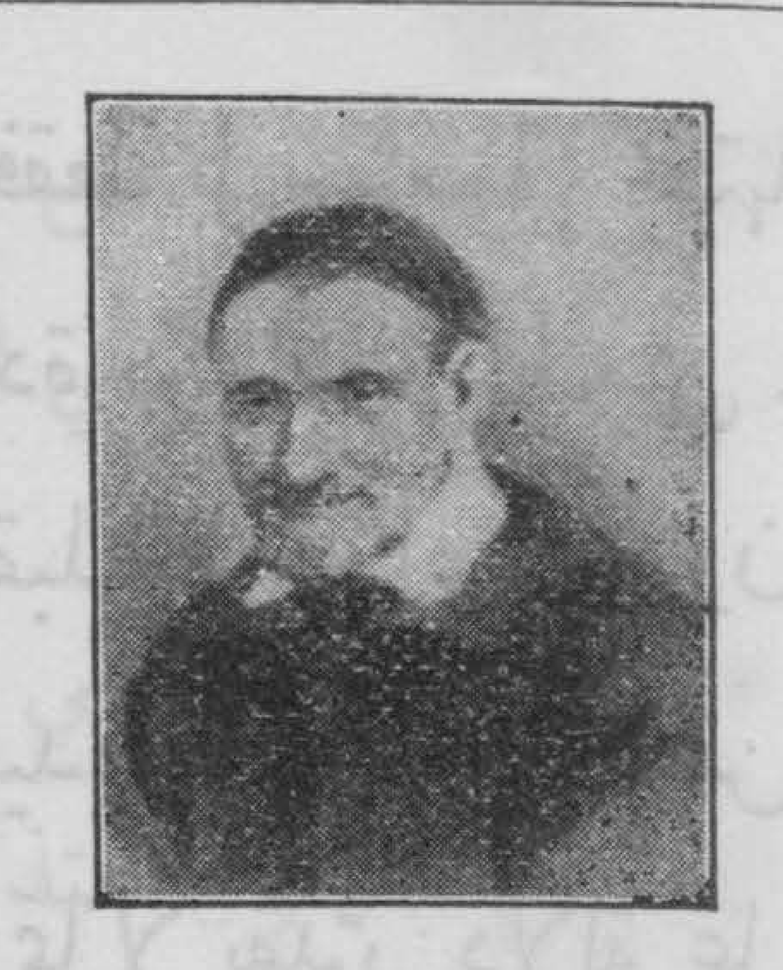


نشرة شهرية

لجمعية القديس منصور دي بول في القدس

قيمة الاشتراك السنوي خمسة غروش فلسطينية

ترسل المخابرات باسم ادارة الجمعية — القدس صندوق البريد ٧٧١

ميلاد سيدتنا مريم العذراء ٨ ايلول

تصدّ الكنيسة بوجه العموم عن الاحتفال بمولد القديسين على الارض فانهم يظهرون لضوء الشمس مدنسين بالخطية الاصلية وهدفاً للشرور الصادرة عنها . وانما تدخر الكنيسة افراحها ليوم انتقال الابرار من هذا الشقاء الى العالم الباقي . وهو اليوم الذي يتمتعون فيه بالسعادة الخالدة ويكلل الله حياتهم التي قضوها في خدمته وحبه . وقد دعا الى الاستثناء من هذا الضابط تقديس يوحنا المعمدان في أحشاء والدته فأقامت له الكنيسة عيداً خاصاً . ومما لا ريب فيه ان داعياً اقوى يبرر استثناء أخر رعاية لام الله العذراء الطوباوية . وكان ميلادها كالصبح المبشر ببزوغ شمس العدل اي السيد المسيح الذي لا خلاص بغيره . فضلا عن ان نفسها خلقها الله مزينة بالنعمة المبرّرة ولم يأذن بان تتدنس بلفحة الاثم . ومن القرن السابع طفق الشرق والغرب يحتفلان بذكر ميلاد العذراء وأصبح الآن هذا العيد المبارك من أخصّ الاعياد التي يحتفل بها الشعب النصراني تعظيماً لقدر مريم بنت يواكيم وحنة .

وكما ان انتقال العذراء من الارض كان ساعة مسرّات للملائكة والطوباويين كذلك بشر ميلادها العالم أجمع بفرح لا يوصف . فهي في المهد تفوق جوقات الملائكة بجمالها الفائق الطبيعة . ولما كانت معدّة لتكون امّ الله حفظتها عنايته من كل الطوارىء الزمنية المكدرة وسترفعها الى ملء النعمة وكمال المجد .

ولم تكن عليها السلام الصبح المخبر بشروق الشمس فقط بل ستعمل محبتها للبشر وسلطانهـا أمام الله على ان يقبل الناس الى الاستفـادة من النور المنعش . وإن كان والداها لم يعرفا حين ظهورها على الارض ما مستقبلها فانهما أصابا بدون ريب فرحاً غزيراً بولادتها . والتقليد يشهد بانها كانت وحيدة لهما وقد نالاها من فضل الله بعد صلوات حارة متواصلة . وبانت رائعة الجمال بما لا يقدّر دلالة على النعم النفسية التي أغزرها لها العليّ .

تنبيه : من شاء ان يطلع على الهبات والامتيازات والنعم التي حلى الله بها العذراء حين خلق نفسها وفي ولادتها وما كانت حالتها الفائقة الطبيعة اذ ذاك فليطلب من مطبعة الاراضي المقدسة في القدس كتـاب : تفسير السلام او الشهر المريمي وليطالع فيه لفـائدة نفسه ولتمجيد البتول الفصول الحاوية لشرح العبارة : يا ممتلئة نعمة .

مؤتمر فرسان القبر المقدس في ايلول ١٩٣٢ : سينعقد هذا المؤتمر في القدس في شهر ايلول ويجري افتتاحه في اليوم السادس فيمتدّ ثمانية أيام كاملة فيها تنعقد الجلسات وتقام الاحتفالات الدينية ويقصد الاعضـاء الى زيارة الاماكن المقدسة تحت رئاسة غبطة السيد البطريرك .

وغاية هذا المؤتمر الاول من نوعه أن يعلن فرسان القبر المقدس عواطف ايمانهم القويم وحبهم لقبر السيد المسيح فيزيدوا تعلقاً بالزامات الحياة المسيحية ويدرسوا المسائل المتعلقة باخويتهم ويروا ما الوسائل الآئلة الى انجاح مساعيهم البارة (طالع منشور غبطة السيد البطريرك الصـادر في عيد الفصح ١٩٣٢ في مجلة فلسطين الافرنسية) .

التذكار المئوي لتأسيس جمعية القديس منصور : عما قريب ستحتفل جمعيتنا الرئيسية في باريز بالتذكار المئوي لتأسيسها . واجتماعها الاول جرى في ايار ١٨٣٣ وكان أزانام مؤسسها الاكبر نفوذاً وظلّ منعشاً لهـا حتى آخر نسمة من حياته . وقـد

انتمى اليها أعضاء من جميع الملل والشعوب ومن كل الاحزاب والمذاهب . وهي تنهي عن التداخل في الامور السياسية ولا رابطة لها غير عواطف الدين والرحمة .

محامي الدين الكاثوليكي : ولد فريدريك أزانام في ميلانو ١٨١٣ واحتفلت جمعيات القديس منصور بالتذكار المئوي لولادته . فأرسل بيوس العاشر السعيد الذكر الكردينال منصور فانوتلي ليترأس في باريز حفلات اليوبيل وزوده رسالة تاريخها ٢٣ آذار ١٩١٣ وفيها يعلن الحبر الاعظم انه من العدل تعظيم اسم أزانام . وقد أفنى حياته كلها ولو قصيرة في الدفاع عن الدين الكاثوليكي بالكتابة والعمل حتى استحق أن يوضع اسمه بين المدافعين العظام عن الديانة النصرانية .

اهتداء عالم بالتاريخ الى الكثلكة : منح مؤخراً الكردينال هايس في مدينة نيورك سرَّ العماد مدرساً للتاريخ في جامعة من جامعات الولايات المتحدة . وكان الرجل من الشيوعيين وانما هداه الى الديانة الكاثوليكية مطالعة المراسيم العامة التي أصدرها لاون الثالث عشر وبيوس الحادي عشر فيما يتعلق بالعملة وشروط حياتهم . فقد اقتنع بعد درسه تعاليم الكنيسة انها مناسبة للعدل الاجتماعي الحقيقي . وإن وضعت في العمل فهي قادرة وحدها على ان تزيل مشاغب عديدة وتشفي القلوب من بغضها وقسوتها وتهب الراحة والسعادة الممكن نيلهما في هذه الدنيا .

كاهن من اصل اسرائيلي : اعتقد الاب يوحنا قطاوي منشه الاسرائيلي ان المسيح الموعود به منذ خلق العالم قد أتى وهو يسوع ابن مريم الذي فدى النفوس بموته على الصليب . وبعد ان اقتبل المهتدي سرّ العماد ودرس العلوم الكهنوتية نال الدرجة المقدسة واحتفل بقداسه الاول في رومية . وحضرت قداسه والدته واخواته وبنت اخته وكنّ قد اقتبلن سرّ العماد فتناولن القربان المقدس لاول مرة من يد الكاهن الجديد وشكرن لله منحهن الهداية .

سيدة بمباي (N. D. de Pompéi)

انتشر بين الشعب المؤمن اكرام خاص طائر الشهرة في الغرب والشرق باسم اكرام سيدة بمباي . وبمباي مدينة في ايطاليا أقيم فيها معبد للام السماوية . فتدفقت منه على العالم أجمع بشفاعة السيدة العذراء هبات غزيرة باهرة أزاحت المصائب على انواعها وشفت الامراض المختلفة وأنالت الجماهير الخيرات الروحية والزمنية . وقد تركز الاكرام الكبير النفع في مدينة القدس وفي أنحاء متعددة بفلسطين بسعي نخبة من محبي الام السماوية وعناية زكريا افندي عبدالله سايبلا امين صندوق جمعية القديس منصور في القدس .

ولاكرام سيدة بمباي أفعال تقوية خاصة يعتنقها المؤمن ويتمها بروح الايمان والثقة والحب المخلص . ومنها تساعية وصفت بالعجائبية لما سببته من المعجزات التي لا تحصى . ثم تلاوة الوردية او على الاقل ثلثها كل يوم . ثم فعل التكريس لسيدة بمباي وزيارة صورتها في الكنيسة حيث مركز الاخوية . والصورة تمثل العذراء وعلى ذراعها اليمنى الطفل يسوع وهو يعطي القديس عبدالاحد الساجد امامه سبحة لنشر تلاوتها بين الشعب المؤمن . ثم ان العذراء بيدها اليسرى تناول القديسة كاترينا السيانية سبحة وتأمرها بنشر تلاوتها . ومن وسائل الاكرام أيضاً اولا تخصيص خمسة عشر يوم سبت من السبوت المتتابعة قبل عيد الوردية الكبرى في الاحد الاول في تشرين الاول لتلاوة الوردية وللتناول . ثانياً الاكثار من ترديد هذه النافذة المنتشرة بين مئات من المؤمنين :

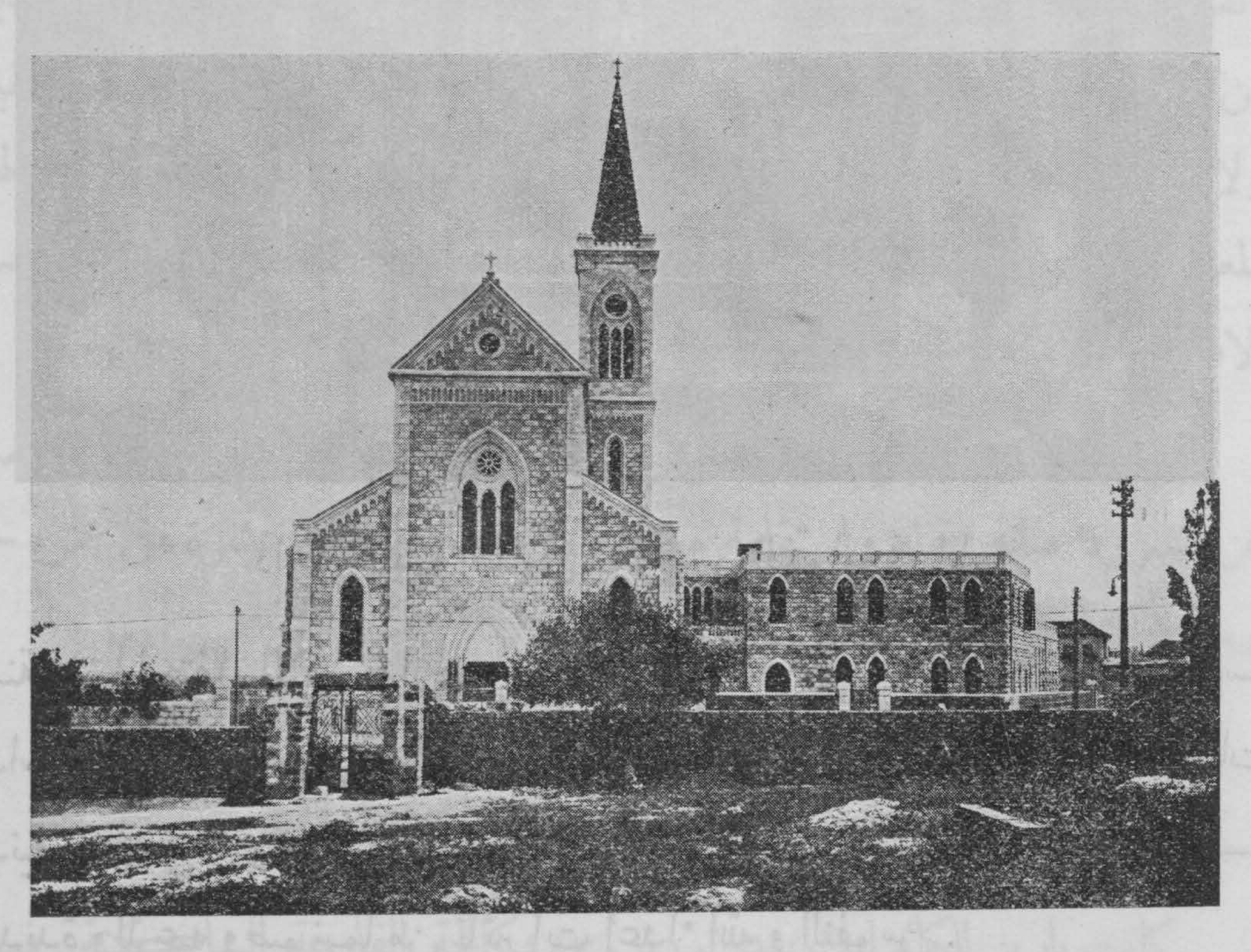
يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

(غفران ثلثمائة يوم كل مرة . ويمكن تخصيص الغفران بالنفوس المطهرية)

وقد اثبت الاحبار الاعظمون لاون الثالث عشر وبيوس العاشر ومبارك الخامس عشر وبيوس الحادي عشر إكرام سيدة بمباي وزاولوه بانفسهم لانه

ينبوع هبات سماوية وزمنية وقصد ان يحملوا بمثلهم الباهر الشعوب النصرانية على اعتناقه .

ومن اراد زيادة بيان لهذا الاكرام او اقتناء كتاب التساعية او ايقونة العذراء فعليه ان يكتب رأساً لجناب زكريا افندي سابيلا امين صندوق جمعية القديس منصور في القدس



الـكنيسة الفرنسيسية الجديدة في يافا

كانت كنيسة الخورنية اللاتينية في يافا بعيدة عن منازل القسم الاكبر والاوجه من اللاتين وما كان اصعب الوصول اليها . فجهزت حراسة الارض المقدسة لخير النفوس أن اختارت أحسن موقع في المدينة الجديدة وبنت فيه كنيسة فائقة الجمال بهندستها و بقبتها السائدة على السهول المحيطة بها .

وبارك الحجر الاول في الـكنيسة الجديدة الاب ماروتا حافظ الارض المقدسة في ١٥ شباط ١٩٣١ . ثم في ١٩ نيسان ١٩٣٢ قام السيد لويس برلاسينا بطريرك القدس بحفلة تبريك المعبد وبتكريس المذبح الاكبر . وفي اول ايار من



داخل كنيسة القديس انطونيوس البدواني في يافا

السنة عينها احتفل الاب نزارينو جاكوبوتسي الحافظ الجديد للارض المقدسة بقداس صارخ حضره نيافة القاصد الرسولي السيد فاليريو فاليري والسلطـات المدنية وقناصل الدول . فمن القديس انطونيوس العجائبي نستمطر حمايته للكنيسة الجديدة وللرعية وصونهما من تأثيرات اعداء الله و النفوس .

فريدريك أزانام في شبابه

تلقى العلم في المدرسة الملكية بمدينة ليون فوفقته عناية الله الى ان عرف في صغره رجال فضل وجدارة وتشرب عقله المبادىء الفلسفية المستقيمة تحت ادارة من تفوقوا في العلوم . وألف ان يفكر بذاته ويكون لنفسه اعتقـادات خاصة . ولسداد مذهبه امكنه ان ينتصر على تجربة قوية صدمت ايمانه النصراني . وكثيراً ما ذكر في ايامه الاخيرة ما دهمه في تلك الآونة وابدى ما حاق به من الكآبة التي جردته منها نعمة خاصة .

ومن رسائله العديدة نعلم انه ارتبط بصداقة كثيرين من ذوي الفضل فكانوا شرف حياته ومسرّتها . ومن التعاطي معهم أصاب ما اتصف به من روح الاستقامة والضبط . وكانت نفسه مفتوحة لتأثيرات الدين وعقله ميالا الى الاعتقادات الكبرى التي تكشف عما هو بعد هذه الطبيعة المنظورة فتحلى بالقوة وأمكنه ان يؤمن بالتعاليم السامية واعتنق التواضع ولذلك اقتبل ما في الديانة من الاسرار . وأعطاه الله قلباً نقياً وإرادة تأبى الخداع والشر فلم يحارب الحقيقة ولا تعلق بضعف ورذيلة . وضمّ الى عزيمة أدبية ممتازة عدم الثقة بذاته ولهذا المعنى لم يتأخر يوماً عن الاستغاثة بالله واستنجاد عونه لازاحة التجارب ولصدم الاهواء الفاسدة المفاجئة .

واصاب من الطبيعة مخيلة شعرية ورقة عواطف غير مألوفة . وانما صده عن الشرود متانة عقله واستقامة معتقده . وما بلغ الثامنة عشرة من عمره حتى أرسله والداه الى باريز لدرس الحقوق .

أعمال أزانام ورفقائه أيام درسه الحقوق في باريز

كانت باريز للكاثوليك بعد ثورة ١٨٣٠ كاللجة الفارغة الساكتة . فعمل أزانام على الارتباط بنخبة من الشبان المتفوقين بالذكاء وروح الديانة . وحملتهم همتهم المتواصلة الثبات على ان يأتوا من المشاريع العمومية ما جعلت الاساتذة في جامعة سربونا الطائرة الشهرة ينظرون اليهم بعين الاعجاب . فقصد هؤلاء الشبان اولا الى دار الاسقفية وطلبوا من رئيس أساقفة باريز ان يأذن باقامة الخطب دفاعاً عن الدين على منبر كنيسة السيدة فلم يسعه إلا إجابة ملتمسهم . ثم زاروا كبار الكاثوليك بالعلم والمعارف وأخذوا يعقدون المجتمعات للمحاورة في التاريخ والادب . وكان مقصد أزانام الرئيسي ان يعمل مع اصحاب مخلصين على تشييد بناية العلم تحت راية الهداية الكاثوليكية . ومع هؤلاء الرفقاء أسس جمعية القديس

منصور دي بول ليجرد الشـــاردين من المعتقدات الكاذبة ويحمل قلوبهم على اعتناق الفضائل النصرانية الحقيقية (طالع خطابه في فلورنسا ٣ كانون الثاني ١٨٣٣)

ومن اقوال أزانام ان الغيرة حملته ورفقاءه على ان يحتفظوا بجمعيتهم دون غيرهم. ولم يريدوا ان يفتحوا ابوابهـا للآخرين. ولـكن الله أمر بالخلاف. وكان أزانام آلة الرب لانه أقنع رفاقه بعد جدال عنيف على ان يؤسسوا فرعاً آخر. ولما استأثرت به رحمة الله كانت الجمعية قـد انتشرت في فرنسا وانكلترا واسبانيـا وايطاليا وبلجكا واميركا وفلسطين. اما اليوم ففروعها تبلغ ثمانية آلاف وأكثر وينتمي اليهـا مئة الف مشترك وتوزع على الفقراء اربعة عشر مليوناً من الفرنكات.

عندما تجد الخمر مراً قل لنفسك ان موتك قريب: اتى القديس فرنسيس كفاريوس الى امرىء كبير الثروة يدعى بطرس فيلو وطلب منه مبلغاً من المال ليجهز به بنتاً فقيرة قصد تخليصها من الاثم فاجاب بطرس مازحاً وهو يلعب بالشطرنج: كيف أعطيك من مالي وانا مجتهد في ان اربح مال الغير. ثم ناوله مفتاح خزينته وقال: هذا مفتاح الخزينة فخذ ما تريد. فاخذ القديس ثلثمائة ريال وقال للمحسن: اعلم ان صدقتك حسنت في عين الرب. وباسمه اعدك بانك تعيش على الارض في حالة الغنى. وقبل خروجك من العالم عندما تجد الخمر مراً فاستعد لملاقاة الله لان موتك يكون قريباً.

وهذا ما وقع فعلا. وذاق بطرس الخمر يوماً فوجد طعمه مراً فتأهب للموت في رضى الله ونال الحياة السعيدة الخالدة.

ــ قال القديس ايرونيمس: لا اذكر اني قرأت ان من يزاول بالرضى اعمـال الصدقة يموت موت الاشرار. فان شفعاءه كثيرون ويستحيل ألا يستجيب الله صلاة الـكثيرين.
